تصعيد "طائفي" مستمر في سوريا... إعدام علويين واختطاف أكراد

تتصاعد الأحداث الأمنية في سوريا، بعد إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، وسيطرة الفصائل المسلحة السورية، حيث تشهد العديد من المناطق حالات قتل واختطاف آخرها حصل اليوم الأربعاء بإعدام شاب "علوي" واختطاف أربعة آخرين من الكرد.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد قُتل شاب (18 عاماً) من أبناء الطائفة العلوية، صباح اليوم، عند حاجز أمني لمسلحين من قوات رديفة لوزارتي الدفاع والداخلية في بلدة شين، أثناء توجهه إلى العمل برفقة زميله على دراجة نارية.

ووفق مصادر محلية، أوقف عناصر الحاجز الشابين وسألوهما عن طائفتيهما، قبل أن يُطلقوا النار مباشرة على أحدهما ويقتلوه على الفور، فيما تم احتجاز الثاني لبعض الوقت ثم الإفراج عنه.

وبقيت جثة القتيل في مكان الحادث لعدة ساعات، فيما عُثر لاحقاً على بطاقتيهما الشخصيتين قرب مخفر شين.

وفي حادثة منفصلة، قُتل شاب داخل متجره في قرية تركمان موسى التابعة لمنطقة الحولة في ريف حماة، بعد أن أطلق عليه النار ملثمان يستقلان دراجة نارية، وفرّ المسلحان من المكان رغم الطوق الأمني المفروض حول القرية، والتي تُعرف بوجود عدد من الحواجز الأمنية المحيطة بها، ما أثار شكوكاً حول تورط جهات من داخل القرية.

إلى ذلك، أقدم عناصر حاجز القوة المشتركة "الحمزات – العمشات" بدير حافر على طريق حلب الدولي، على اختطاف 3 مواطنين أكراد من مهجري عفرين، حيث كانوا على متن حافلة نقل للركاب نوع "فان" قادمة من مدينة القامشلي باتجاه مدينة حلب، وذلك بحجة التعامل مع "الإدارة الذاتية".

وحسب المعلومات فإن المختطفين الثلاثة ينحدرون من نواحي جنديرس وشران وخربة شران بريف عفرين.

واليوم، أقدم عناصر من فصيلي "الحمزات - العمشات" التابعين لـ"الجيش الوطني"، على اختطاف شاب ينحدر من قرية علي باكو في ريف عفرين شمالي حلب، وذلك أثناء توجهه إلى مدينة حلب عبر طريق دير حافر.

ووفقاً للمعلومات التي حصل عليها نشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن المختطف كان يقيم في العراق، وقد عاد إلى مسقط رأسه بقصد زيارة، قبل أن يتم اختطافه واقتياده إلى جهة مجهولة، دون معرفة الأسباب أو الجهة التي تحتجزه حتى اللحظة.

وتأتي هذه الحوادث في ظل تنامي المخاوف من عودة موجات العنف الطائفي إلى المناطق وسط غياب أي تحقيقات رسمية أو إجراءات رادعة تضمن المساءلة أو تكشف ملابسات هذه الجرائم.